

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (73)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمه - 00:00:01

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوير - 00:00:41 تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لهنطي لولا ان هدانا الله - 00:01:01

لقد جاءت رسالينا بالحق وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:01:25

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله - 00:01:42 وبياكم الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد حيث بلغ بنا المقام الى باب من الشرك الاستعازة بغير الله فهذا احد ابواب - 00:02:02

كتاب التوحيد وهو الباب الذي ترجمه بقوله باب من الشرك الاستعازة بغير الله جل وعلا وهو الباب الثالث عشر لان الاستعازة بالله توحيد فاستعد بالله من الشيطان والاستعازة بغير الله شرك - 00:02:27

بمناسبة هذا الباب باب من الشرك الاستعازة بغير الله. مناسبة لكتاب التوحيد ان الاستعازة بغير الله شرك لانه صرف عبادة الاستعازة لغير الله كما ان الاستعازة بالله توحيد فاستعد بالله - 00:02:49

الاستعازة نوع من انواع العبادة وهي طلب العوذ وهي من الله جل وعلا عبادة وتوحيد لكن صرفها لغير الله من الشرك ترجم الشيخ على هذا الباب في اية وحديث وهذا من فقهه وعلمه رحمة الله - 00:03:08

ان هذه الموضع لا تحتاج الى كثيرون بسط وتطويل اكتفى بالالية وبالحديث في الدالة على هذا المقصود ان من الشرك الاستعازة بغير الله فاما الالية في سورة الجن لقول الله جل وعلا - 00:03:29

وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقاً زادوهم خوفاً وربما واما الحديث فحدث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة - 00:03:47

فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك اخرجه مسلم اكتفى رحمة الله بهذه الالية في سورة الجن وب الحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها - 00:04:14

في تحقيق مقصود هذه الترجمة ان من الشرك الاستعازة بغير الله لان الاستعازة بالله توحيد وايمان وصرف هذه العبادة لغير الله شرك وكفر قال رحمة الله باب من الشرك اي من انواع الشرك - 00:04:34

وهذا من الشرك الاكبر المخرج من الملة وقبح وشناعة الشرك الاكبر ايها الاخوة في عدة امور اولها ان الشرك الاكبر يخرج صاحبه من ملة الاسلام ليدخله في ملة غير المسلمين - 00:04:55

من المشركين الكافرين والملحدين هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مسلم الخطر الثاني ان الشرك الاكبر يحيط العمل كله اذا لم يتبع صاحبه منه لقول الله جل وعلا ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:05:13](#)

في سورة الانعام ومثلها ما جاء في اخر الزمر لقول الله سبحانه وله اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركوا لحيط عملك فلو اشركوا نبينا او انباء الله عليهم الصلاة والسلام جميعا وحاشاهم من ذلك - [00:05:36](#)

فححيطت اعمالهم اه من دونهم من باب اولى لو اشركوا لحيط عمله الخطأ الرابع ان الشرك الاكبر يوجب لصاحب الخلود في النار قول الله سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:05:54](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار عيادة بالله الخطر الخامس ان الشرك الاكبر ذنب لا يغفره الله هكذا توعد انه لا يغفره كما جاء في اياتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:06:14](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحسبكم يرعيكم الله من خطر الشرك هذه الفطائع وهذه الشنائع ليكون حاديا لنا ولكم ان نحذر الشرك ونخافه فنعرفه فلا نقع فيه ونبتغى التوحيد - [00:06:34](#)

استمسك به لا نزيد عليه ولا نتنازل عنه بباب من الشرك الاستعذة بغير الله اي من الشرك الاكبر ان تستعيذ اي طلب العوذ والاعادة من غير الله جل وعلا وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس - [00:06:56](#)

يعودون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا روى ابن جرير الطبرى في تفسيره لهذه الآية من سورة الجن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال كان رجال من الناس يبيت احدهم بالواadi في الجاهلية - [00:07:14](#)

فيقول اعود بعزيز هذا الواadi في رواية اعوذ بسيده هذا الواadi من شر سفهاءه فزادهم ذلك اثما لماذا زادهم اثما بوقوعهم في الشرك وزادهم خوفا ورهقا في ان اخافتهم الجن - [00:07:33](#)

لما علمت ان هؤلاء يخافونهم فاستعاذوا بسيدهم فزاد الناس الجن باستعادتهم بالجن بعزيزهم جرأة عليهم وزادهم بذلك اثما ازداد الكفار بهذا طغيانا وزادهم الجن خوفا ورهقا فلم يحصل مقصودهم بهذه الاستعذة - [00:07:55](#)

وهذا من عاجل العقوبة الاستعذة لغير الله الى سيد الجن فلم ينتفعوا من هذا الاعادة فلم يعذهم ثانيا وقعوا في الاثم وهو الشرك ثالثا ازداد عليهم هؤلاء الجن تخويفا وارهابا - [00:08:21](#)

قال فزادوهم رهقا ولو انهم استعاذوا بالله ولجأوا اليه وطلبوه عوده سبحانه تحقق لهم بذلك المنافع العظيمة اولا عبدوا الله بالاستعذة ثانيا تعلقت قلوبهم بالله ولم تتتعلق بغيره ثالثا حصل لهم الامان - [00:08:41](#)

الامن في الدنيا والامان يوم القيمة ولهذا قال الله في شأن الموحدين في اية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون ونسأل الله جل وعلا هدايته وامنه التام في الدين والدنيا والآخرة - [00:09:02](#)

بتوحيده والايام به وان يعيذنا واياكم من ظد ذلك ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين انه سبحانه اقرب مسؤول واعظم مرحي مأمول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:09:23](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - [00:09:46](#)

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ - [00:10:08](#)

فهد ابن ابراهيم السندي - [00:10:41](#)